



Available online:

<http://journal.imla.or.id/index.php/arabi>

Arabi : Journal of Arabic Studies, 7 (1), 2022, 125-140

DOI: <http://dx.doi.org/10.24865/ajas.v7i1.457>

نقد التحديث في رواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاني

بناء على وجهة نظر تيودور فيزنغرونند أدورنو

Hasan Basri¹, Halimi Halimi², lfi Erwhintiana³, Muhammad Majed Al-Dakhiel⁴

¹² Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang, Indonesia

³ Universitas Islam Negeri Sunan Kalijaga Yogyakarta, Indonesia

⁴ Al Balqa' Applied University-Irbid University College, Jordan

Corresponding E-mail: hasanmasykur9@gmail.com

Abstract

This study aimed to describe the patterns of modernization criticism, the factor emerging critics, and the impact of modernization in Layali Turkistan's novel according to Adorno's perspective. This study employed a descriptive qualitative approach methodology by obtaining the primary data from Layali Turkistan novel and gaining the secondary data from other references. The data were collected through reading and noting. Moreover, the writer employed triangulation to test the data validity. Meanwhile, Milles and Huberman's model was used to analyze the data. The writer revealed that: 1) The patterns of modernization critics in Layali Turkistan's novel are on modernization's behalf; in which Russian and Chinese have set aside their sense of humanity, such as tolerance and respect. 2) The emerging critics of modernization are religiosity, science, and technology development. 3) The impacts of modernization are humanity, morality, spiritual crisis, and natural resource ownership segregation.

Keywords: modernization, Turkistan's novel, crithical theory, Theodor W. Adorno

Abstrak

Penelitian ini bertujuan untuk mendeskripsikan bentuk kritik modernisasi dalam novel Layali Turkistan, faktor munculnya kritik dan bagaimaimana dampak adanya modernisasi dalam novel tersebut berdasarkan perspektif Adorno. Dalam metodologinya, peneliti menggunakan pendekatan deskriptif kualitatif yang mengambil data primer dari novel Layali Turkistan dan sumber-referensi lain sebagai data sekunder. Teknik pengumpulan data menggunakan baca dan catat. Sementara dalam pengujian keabsahan data, peneliti menggunakan triangulasi. Sementara dalam analisis data peneliti menggunakan model Milles dan Huberman. Dalam kajiannya, peneliti memperoleh hasil bahwa: 1) Bentuk kritik modernisasi dalam novel Layali Turkistan adalah dengan mengatasnamakan modernisasi, bangsa Rusia dan Cina telah mengesampingkan sisi kemanusiaan mereka rasa toleransi dan saling menghormati perbedaan sirna dari hati mereka. 2). Faktor-faktor yang menimbulkan adanya kritik terhadap modernisasi adalah faktor religius dan faktor perkembangan ilmu pengetahuan dan teknologi. 3) Dampak yang dihasilkan modernisasi adalah adanya krisis kemanusiaan, krisis moral, krisis spiritual, dan adanya segregasi kepemilikan sumber daya Alam.

Kata kunci: modernisasi, Turkistan, teori kritik, Theodor W Adorno

كان لوجود التحديث تأثير على جوانب مختلفة من حياة الإنسان. وأن تحولها لا ينفصل عن جانبه السلبي. بالإضافة إلى التطورات، أدى التحديث إلى ظهور العديد من مشاكل الحداثة لظهور انتقادات للتحديث. وذلك يتمثل في رأي من آراء علماء الاجتماع الذين أوضحوا أن كيان التحديث قادر على إيصال البشر إلى مرحلة الإضاءة، وهي عصر يتمتع فيه البشر بالقدرة على سيطرة طبيعة بالاعتماد على العقلانية التي لم يكن لدى البشر ما قبل الحداثة من قبل (Ritzer & Douglas, 2007).

وفقاً للفهم المتعلق بعصر التنوير، يتواجد أدورنو كعالم اجتماع وناقده ليحاول الإجابة على مشكلة الحداثة الواردة في مفهوم جدلية التنوير. تمشياً مع تفسيرات علماء الاجتماع بشكل عام، والتي تنص على أن التنوير عبارة عن وعي بشري نحو مرحلة النضج أو السلطة الذاتية من خلال عقلية العقلانية (Reksa, 2015). وفقاً لأدورنو، وصل التنوير إلى نقطة تطوير عقلية الإنسان باعتباره انعكاساً لتحرير الذات (Horkheimer & Theodor, 2002). هذا هو المكان الذي تحدث فيه العملية الجدلية لإيجاد طبيعة وهدف البشر كفاعلين في خضم التحديث.

من الناحية المعرفية، تأثر أدورنو بالمفكر السابق وهو كارل ماركس، لكنه كان أكثر تعقيداً. في هذا السياق، يركز أدورنو على عناصر خارج الرأسمالية مثل العلاقة بين البشر والطبيعة أو بين البشر والتطورات التكنولوجية (Reksa, 2015). برزت احتمالات عديدة لأدورنو نتيجة التحديث مثل الأزمات الأخلاقية والإنسانية والروحية. لذلك، يسعى أدورنو من خلال الرأسمالية المقاومة إلى زيادة الوعي العام بالسلطة الذاتية دون ترك جوهر العقل.

انعكاساً للواقع الاجتماعي، تحكي رواية ليالي تركستان لنجيب كيلاي عن الإمبريالية الأوروبية ضد تركستان والتي أدت إلى انقسام العديد من القبائل بما في ذلك أوزبكستان وتاجيكستان وقيرغستان وتركمانستان وكازاخستان. كانت روح القومية المقدمة هي بداية ظهور الاستعمار. روي أن الشخصية الرئيسية خوجة نياز وهو زعيم حرب العصابات التركستانية قال: "أنا على دراية بنظام الدعاية الصهيونية. هم دائماً يأخذون الفرص. عندما نكون ضعفاء، يدخلون صفوفنا وهم يهتفون برموز قبلية". هنا تم تقسيم تركستان إلى قسمين يعني أن المنطقة الغربية تحت الاتحاد السوفيتي، والمنطقة الشرقية تحت الاحتلال الصيني.

فيما يتعلق بقضايا الحداثة، تظهر صورة الإمبريالية المعروضة في الرواية فجوة مع طبيعة التحديث التي تشير إلى مفهوم التقدم. تدعم الصراعات الاجتماعية الممثلة في الرواية افتراض الباحثين بأن التحول في التفكير العقلاني أدى إلى اختفاء موضوع التفكير. وهنا تبرز أزمة الإنسانية، لذا من الضروري إعادة بناء مفهوم جدلية التنوير لاستعادة الوعي البشري في الاستجابة للتحديث.

استناداً إلى الدراسات السابقة، فإن هناك عدداً كبيراً من الدراسات حول نقد الحداثة ورواية ليالي تركستان، مثل الدراسة التي أجرتها ديانا نافيتا شرح. (٢٠١٨). الصراع الباطني لشخصية أناني رواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاي (بحث علم الأدب النفسي). بحث في هذا المبحث عن اختصار رواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاي وأشكال الصراع الباطني لشخصية أنا فيها. والبحث من حفيظة العلم. والدراسة التي أجراها سونارطا (٢٠١٦) بعنوان السلبية الكلية: نقد أدورنو للعقلانية وفن المجتمع الحديث. دراسة نقدية تشرح أن المجتمع الحديث قد حاصر عقلانيته. لقد حوَّص مجال

الفن في التصنيع، مما سمح للبشر بفقد قوتهم الجمالية. يخلق البشر الفن وباعتباره موضوع الفن يصبح في النهاية موضوعاً للفن. يشار إلى هذه الحقيقة باسم "السلبية الكاملة"، يريد البشر السيطرة على الطبيعة وفي النهاية تتحكم فيها الطبيعة نفسها. الفن الذي ابتكره البشر، يصبح في النهاية فناً للاحتياجات "اللحظية" والاستهلاكية فقط. وتم إجراء بحث آخر أيضاً بواسطة سرمادا كلن دوناتوس (٢٠١٥) بعنوان النظرية النقدية ومدى ملاءمتها لدراسة الواقع الاجتماعي للأمم الإندونيسية. توضح نتائج الدراسة أن النظرية النقدية وصلتها بدراسة الواقع الاجتماعي للشعب الإندونيسي لا تزال أمراً غريباً عن الخطاب العام في إندونيسيا. بينما تركز هذه الدراسة بشكل كبير على نقد الحداثة المقدم من خلال الصراع الاجتماعي في الرواية.

بناءً على ملاءمة التفسير السابق، يزداد اقتناع الباحثين بأن نقد أدورنو للحداثة مناسب جداً إذا تم تنفيذه في رواية ليالي تركستان. بالإضافة إلى شكل النقد الأدبي، فإن هذه الدراسة قادرة على تفكيك أيديولوجية المؤلف المتعلقة بقضايا الحداثة. لذلك، يعترف الباحثون تفكيك أشكال النقد الاجتماعي للمؤلف كرد فعل على الظروف الاجتماعية التي تحدث في تركستان، إلى جانب العوامل الكامنة وراء ظهور النقد.

منهج البحث

يعتمد هذا البحث على البيانات النوعية باستخدام منهج النظرية النقدية لتيودور فيزينغرونند أدورنو. ويرى الباحثون أن استخدام هذا النهج يعتبر مناسباً جداً، لأن أدورنو بصرف النظر عن كونه فيلسوفاً، هو أيضاً ناقد أدبي (برونر، ٢٠١٦). ويسمى هذا البحث النوعي لأن الباحثين يناقشون فيه نقد التحديث في رواية ليالي تركستان ويقوم على عمق تقديره كأداة رئيسية (Mohajan, 2018). كما ذكر أثار سمي أن البحث النوعي يعطي الأولوية لعمق تقدير التفاعلات بين المفاهيم المدروسة تجريبياً (Semi, 2021)، (Ahmadi, 2019)، (Donna, 2018).

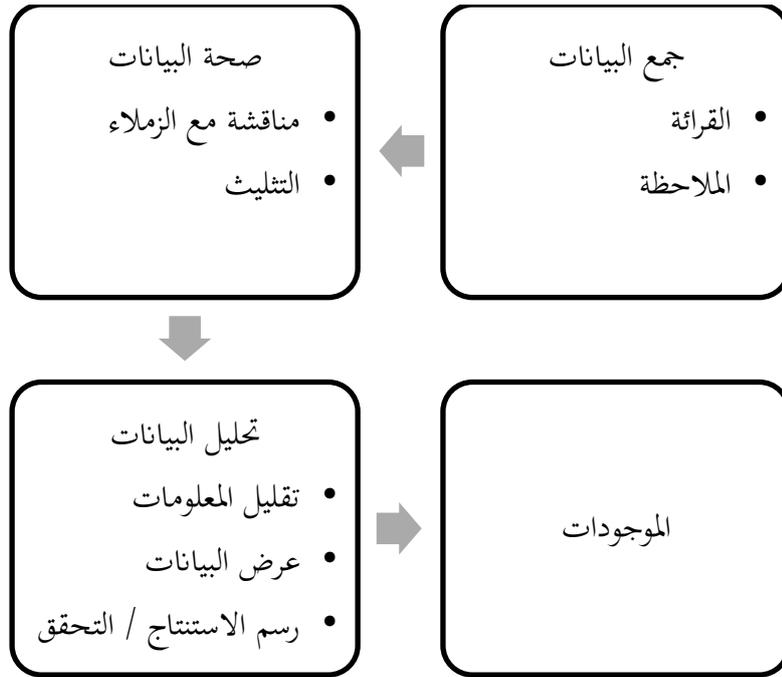
بناءً على تنسيق تصميم البحث النوعي الشائع استخدامه، فهناك ثلاثة أشكال وهي التصميم الوصفي وتصميم التحقق وتصميم البحث الأساسي. وتستخدم هذه الدراسة تصميمًا وصفيًا لأن البناء يعتبر أكثر ملاءمة (Bungin, 2001).

في هذه الدراسة، يأتي مصدر البيانات الأساسي من حكاية رواية ليالي تركستان ويدعمها مراجع متعلقة بالنظرية النقدية، خاصة مع التركيز على نقد تيودور فيزينغرونند أدورنو.

وفي جمع البيانات، استخدم الباحثون تقنيات القراءة وتدوين الملاحظات (Ariyanti, 2019). أما الخطوات المتخذة فهي أولاً يقرأ الباحثون الكتب المتعلقة بالنظرية النقدية، خاصة فيما يتعلق بالنظرية النقدية لتيودور أدورنو بشكل متكرر لتجنب التفسيرات التي لا تتفق مع الموضوعات التي تمت مناقشتها. ثانيًا، يفهم الباحثون المعنى إما لفظيًا أو بالمعنى الكامل. ثالثًا، يقرأ الباحثون مرة أخرى لتعزيز فهم تفسير الموضوع. رابعًا، يتعرف الباحثون على الكلمات أو الجمل التي تحتوي على عناصر إعلامية واردة في الكتاب للحصول على البيانات. أخيرًا، يلاحظ الباحثون أشياء تتعلق بنظرية تيودور فيزينغرونند أدورنو النقدية.

ولاختبار صحة البيانات استخدم الباحثون تقنيات المناقشة مع الزملاء وكذلك تثليث المصادر والبيانات. أما في عملية تحليل البيانات فقد استخدم الباحثون تقنيات التحليل الوصفي مع نماذج تحليل البيانات وفقاً لمايلز وهوبرمان. كما نقل عن سوجيونو أن مايلز وهوبرمان قالا "الأنشطة في تحليل البيانات النوعية يتم تنفيذها بشكل تفاعلي وتجري بشكل مستمر حتى اكتمالها بحيث تكون البيانات مشبعة. الأنشطة في مجال تحليل البيانات وهي تقليل البيانات وعرض البيانات واستخلاص النتائج أو التحقق (Sugiyono, 2008)، (Sumarmi, 2018).

أما وصف إجراءات البحث التفصيلية فكما يلي؛



نتائج البحث ومناقشتها

كان للإمبريالية التي نفذتها الصين تأثير كبير على تركستان. إن تقسيم إقليم تركستان دليل ملموس على الاستعمار. من خلال مفهوم التحديث الذي يقدمونه المستعمر، لا يمكن لمجتمع تركستان تجنبه، بل إنهم يصبحون عبيداً. بحجة الرغبة في حماية الأمة الصغيرة والرغبة في جعل الأمة التركستانية دولة حديثة. انتشرت الثورات التكنولوجية والاجتماعية بسرعة كبيرة. يمكن العثور على ظاهرة مماثلة أيضاً في رواية ليالي تركستان في الاقتباس التالي:

... "وكيف أصدق أن مائة ألف يقتلون بوسائل شتى، وأن حوالي ربع المليون يساقون إلى المعتقلات، وأن علماء الدين يعاملون معاملة مذبذبة حتى الموت، وأن كتب الدين والتاريخ تمزق، والمساجد تحال إلى مخازن ومسارح...". (الكيلاي، ٢٠١٣).

كما ذكر سابقاً، فمن الواضح أي من خلال حجة التمسك بمبادئ التحديث، فهي قابلة للذوبان في التدخل مع التعاليم الشيوعية المقدمة. كما أنهم لم يترددوا في حرق الكتب الدينية وعلمت أجيال تركستان التعاليم الشيوعية حتى تنسى تاريخها. مطابقاً بالأحداث التي وقعت في تركستان الشرقية حيث أثار ظهور الإسلاموفوبيا في الصين حرباً علمية لإدامة التهميش، فضلاً عن أعمال العنصرية والتمييز والترهيب (Shibli, 2021). كما أوضح أدورنو في كتابه أن نقد

الأوروبيين يهتم بالتقدم التكنولوجي والعقلنة ويجب أن ينحى جانباً العقيدة الدينية. بالطبع هذه الظاهرة لها تأثير على الأزمة الإنسانية. لأن الدين كعنصر تحكم يشبه المكابح القادرة على التحكم في وحشية الطبيعة الحيوانية لدى الإنسان. إذا لم يعد المكابح موجوداً، فإنهم بحجة ذلك، حلواً قدر الإمكان يفعلون أشياءً مثل ما سبق. ليس هذا فقط، فالشيوعيون يحاولون أيضاً تغيير نموذج المجتمع الذي يؤكد العقلانية، مثل الاقتباس التالي:

كل شيء من حولنا يتبدل ويتغير بسرعة، الناس والأشياء والأسلحة والمواقف، وخريطة العالم، كثير من أولادنا ذابوا في خصم الهزيمة، أخذوا يلوون ألسنتهم بكلمات جديدة، وشعارات رنانة، والبنات-ياإلهي- خرجن إلى الشوارع سافرات، تيار كاسح من المغالطات والفضائح والانحرافات يجرف كل شيء أمامه باسم التقدم... (الكيلاي، ٢٠١٣).

بناء على الاقتباس المذكور، فهناك ثورة هائلة، فيها كل شيء من جانب التكنولوجيا والنقل، أو الصناعة. إن وجود هذه العولمة يغير نموذج المجتمع بسرعة، كما لو أنه يولد من جديد بهوية جديدة. هذا هو المكان الذي تتم فيه عملية التحديث. يتماشى هذا الموقع مع تصريح هارون ناسوتيون (في Ja'far) الذي يوضح أن الحداثة في المجتمع الغربي تُعرف بأنها أفكار ومدارس وحركات وجهود لتغيير الأفكار والعادات والمؤسسات القديمة وما إلى ذلك، لتكييف مع الجو الجديد الذي تم إنشاؤه خلال التقدم في العلوم والتكنولوجيا الحديثة. في هذه الحالة، فإن مهمة الحداثة هي تكييف التعاليم الدينية مع العلوم والفلسفة الحديثة. جلبت هذه الأفكار والمدارس المجتمع الغربي ومجتمعه المستعمر إلى العلمانية (٢٠١٩).

كفت الظاهرة المذكورة أعلاه، لوصف الشيوعيين الممثلة في رواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاي. إنهم بكل المواقف والأسلحة يقلبون الحياة رأساً على عقب. وأجيال المستقبل من شعب تركستان منغمسة في أفكارهم ومعتقداتهم. رددت ألسنتهم شعارات شيوعية. لقد تخلوا عن معتقداتهم الدينية. الفتيات لا يجعلن من ارتداء الملابس المثيرة. طبعا بذريعة واحدة هي عصر أكثر حداثة. وبشكل غير مباشر، دعا المستعمرون إلى انتصارهم في المستعمرات من خلال تولى زمام الحكم. تماشياً مع الأبحاث السابقة، أدى وجود التحديث أيضاً إلى ظهور خطاب جديد كحركة تجديد نحو مجتمع إسلامي حديث. بالإضافة إلى ذلك، تمثل هذه الحركة أيضاً الممارسات الفكرية المتعلقة بالإصلاح الإسلامي (Eden, 2016).

العوامل التي أدت إلى انتقاد التحديث في رواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاي بناء على وجهة نظر تيودور ف أدورنو

يجب أن يكون مفهوماً أن وجود نقد للحداثة لا يطرح نفسه، فطبعاً هناك عدة عوامل تشكل خلفية ظهور النقد. كما يوضح أدورنو أن وجود التحديث هو الدافع الرئيسي لظهور التوترات، نشأت فيها قضايا الحداثة. موافقاً لرواية ليالي تركستان حيث قدم المؤلف أيضاً العوامل ضمناً كاستجابة للظروف الاجتماعية في ذلك الوقت. بالنسبة لبعض العوامل وجدت ما يلي:

١. العوامل الدينية

وفقا لمراجعات تاريخية، تركستان هي أمة أنت من نسل الأتراك الذين لديهم التدين عالية. بالنسبة لهم، الدين هو ثمن ثابت يتعين عليهم دفعه عند مضايقتهم من قبل دول أخرى. أثارت هذه الحساسية التي النقد ورفض المواقف التي يبدونها الشيوعيون في البلاد. يمكن العثور على ظواهر مماثلة من قبل الباحثين في الاقتباسات التالية:

النص ١:

... وقال له:

- "أيها الأمير.. لقد عزمت على مصاهرتك أنت بالذات..". وارتعشت أنامله، قال بصوت

واهن:

- "أنت تعلم أيها القائد أن هذا مستحيل". قهقهه القائد في سخرية:

- "أنا لأعرف المستحيل أيها الأمير".

- "هذا أمر الله..". (الكيلاي، ٢٠١٣).

أوضح الاقتباس أعلاه، كيف كانت محاولة الصينيون السيطرة على تركستان بالزواج من ابنة الملك قمول. إنهم لا يهتمون بدين تركستان وهو ضد الزواج. وبناء على هذا الاعتقاد، اعتبر الزواج مستحيلا. وعلى عكس المستعمرين الذين يستندوا إلى العقلانية، شعر القائد أنه لا شيء مستحيل تحقيقه طالما أن السلطة لا تزال في يديه. ومن الواضح أن هذه الظاهرة تثير النقد الاجتماعي، كما أوضحه أدورنو، انتقد أدورنو أيضًا هيمنة الفلسفة الغربية لأنها أكثر اهتمامًا بالتقدم التكنولوجي والعقلنة دون أي حزب حاكم مثل الحكومة أو العقيدة الدينية. هذا هو المكان الذي يظهر فيه الفصل بين ملكية السلطة. إن السلطة لا يسيطرون على الطبيعة فحسب، بل يحطون من كرامة الإنسان أيضًا (Reksa, 2015). لم يعد البشر يعتبرون قيمة مثل المظالم التي يرتكبها الروس والصينيين ضد هذه الأمة التركستانية. لا يُعتبر السكان إلا عبيدًا للتحديث ويصبحون وسيلة لرفع العلم الشيوعي. تشبه هذه الظاهرة دراسة تشرح وجود أشكال من الإرهاب مثل حادثة إرهاب الأويغور. في جوهره، هذا الشكل من الإرهاب هو نموذج هجين للمستعمرين الذين رفعوا الخطاب الديني لإطلاق النزعة الانفصالية. من خلال كوكبة واسعة من الإرهاب، تدعم منظمات الجهاد العالمية تحرير الأديان المتطرفة (Mumford, 2018). لذلك، قال الفيلسوف الحديث الذي حدد الفكر الفلسفي في المستقبل اسمه إيمانويل كانط أنه قال "لكي نصبح بشرًا أخلاقيين، يجب أن نؤمن بالله الذي وحده يمكنه ضمان أديتنا، وبالتالي إعطاء جوهر للحياة الأخلاقية (Aiken, 2009).

النص ٢:

ضحك منصور درغا وقال: "أما أنا فأقول أنه لانهاية لعذابنا، مادمننا بين كماشة: فكها الأول

في الصين، وفكها الثاني في روسيا. وكلاهما طامع فينا، ويريد القضاء على إسلامنا... الخ (ص).

(٧٠).

ويوضح ذلك النص كيف كان لدى منصور درغا الاقتناع بأنه طالما ظلت تركستان محاصرة بين روسيا والصين، التركستانية ستستمر في مواجهة أزمة إنسانية وروحية. أرادت الدولتان حقًا سحق معتقدات سكان

تركستان. كما فهم الشيوعيون، طالما أن التركستان لا يزالون ملتزمين بتعاليم الإسلام، فإنهم سيظلون نشيطين في قتال روسيا والصين. أرادت الدولتان جعل تركستان جزءًا من دولة شيوعية. كانت هذه هي خلفية الأمة التركستانية لمواصلة معارضة الإيديولوجية التي يحملها هذان العملاقان الشيوعيان .

وفي النص التالي، يظهر التركستاني المزيد من الرفض للإيديولوجية التي يقوم بها أتباع هذه الفلسفة الماركسية؛ وبرغم كل شيء فقد كنا دولة صغيرة في مواجهة دولتين كبيرتين هما الصين والروسيا، لكن هل نتخذ من صغر حجمنا مبررًا لكي نفتح أبوابنا للغزاة، ونفرط في أغلى ما وهبنا الله؟... الخ (ص. ٧٣).

٢. العوامل التكنولوجية

وفي ضوء العوامل الدينية، أدت العوامل التكنولوجية أيضًا إلى انتقاد التحديث الذي حققه الأوروبيون. التحديث أي فترة من التقدم التكنولوجي الذي يستخدم في الأصل لتسهيل جميع الأعمال البشرية، ومنمّن الأصف استخدامه لاستعمار البشر. وجد الباحثون الموقع المماثل في الاقتباسات التالية:

النص ١:

...لا جديد بعد كلمات محمد. انظروا.. لايفل الحديد إلا الحديد.. الخ (الكيلاني، ٢٠١٣، ص. ١٦).

يوضح المقتطف أعلاه فهم خوجة نياز حاجي للعامل الاستعماري الذي نفذه الصينيون. ووفقًا له، فإن قدرتهم على إنشاء منشآت حربية على شكل دبابات وأسلحة ذات ماسورة طويلة وما إلى ذلك. عند رؤية هذه الإنجازات ، يجب أن تكون أكثر إنسانية. لكن العكس. بدلاً من ذلك، يسيطرون على بعضهم البعض من خلال الاستعمار. هذا ما يسميه أدورنو السلبية الكاملة. أراد البشر في البداية التحكم في الطبيعة بنتائج خلقهم، لكن الطبيعة أتقنتها. لذلك ، قال خوجة نياز لكل شعب تركيا أن "الحديد يجب أن يُقاتل بالحديد أيضًا". يعزز هذا البيان نقد الحداثة الذي يعتمد على مفهوم أدورنو. لذلك ليس من المستغرب أن يكون للإمبريالية تأثير سلبي على تركستان. ومع ذلك، فهناك دراسات تشير إلى أن العوامل التكنولوجية لها أيضًا تأثير إيجابي، خاصة في التنمية الحضرية والاستقرار الاقتصادي (Rakhmetova, 2018).

النص ٢:

وبعد أن تمت الاتفاقية بين الحاكم والروس، وجاءت الطائرات والدبابات والمصفحات الروسية، تغيرت الأوضاع، وتقهقر الثوار... الخ (ص. ٩٩).

قد أوضح ذلك النص أن المخلوقات البشرية للأمة التي اعتبرت نفسها قد وصلت في زمن التنوير أو إلى نقطة ما أنشأت الأمة الحديثة علاقات مع الأمة الصينية لتقديم المساعدة ومعدات الحرب مثل الطائرات والدبابات والعربات المدرعة. تم كل ذلك لغزو التركستانية الشرقية.

في تاريخها، بعد الإنجاز من الإنجازات التي حققها الأوروبيون في العصر الحديث (بين القرن ١٧-١٩) تم تسجيل الكثير من الدول التي استعمرتها البلاد. وعلى وجه الخصوص روسيا، قسمت الدولة الشيوعية تركستان إلى جمهوريات خاضعة لسيطرة الاتحاد السوفيتي التي ذكرها وولتر كولارز تقدم مثالاً حديثاً للحكمة الإمبريالية القائمة على مبادئ التقسيم والتنظيم الرومانيين (Solihin, 2013).

تأثير التحديث في رواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاني بناء على وجهة نظر تيودور ف أدورنو

كما ذكرناه سابقاً، وراء فوائد التحديث هناك أيضاً تأثيرات سلبية تضر بمجموعات من الناس. فقد أدى تطور التقدم التكنولوجي في عصر العولمة إلى تغير اجتماعي سريع للغاية. تسبب تطور مثل التحديث في أن يعاني المجتمع من تدهور في القيم (Nurhadi, Muchtarom, Winarno, 2020).

التحديث الذي يحدث في المجتمع هو الحداثة، مما يعني أن العالم الاجتماعي يخضع لسيطرة النظام والعلمنة والمطالبات العالمية بالحياة العالمية والممارسات السياسية والعسكرية ونقدي (*monetarization*) القيم النامية (Yulistiana, 2017)، (Wang, 2017).

وفي رواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاني، أن هناك العديد من الآثار الناجمة عن التحديث. من الدراسات التي أجريت، وجد الباحثون هذه الآثار، وهي كالاتي:

١. وجود الأزمة الإنسانية

إن حياة المجتمع الحديث مرادف لتضليل العلم والتكنولوجيا، وكذلك تمجيد القيم المادية وترك عناصر ذات طبيعة روحية. لقد أحدث التقدم الذي أحرزه الأوروبيون والصينيون العديد من التغييرات عليهم. خاصة في كيفية التفكير والسلوك والتصرف في جوانب مختلفة من الحياة، أحدها في المجال الروحي. وهذا يخلق عدم التوازن بين الجوانب المادية والجوانب الروحية. يمكن العثور على هذا الخلل في الواقع، حيث عاش الكثير من الناس في نطاق الحضارة الحديثة باستخدام مختلف التقنيات، ولكن في الحياة كانت هناك تشوهات في القيم الإنسانية، التجريد من الإنسانية التي تسببها القدرة على فهم معنى إنسان غير مستعد. كما قال ملك قمول في رواية ليالي تركستان "أن الإنسان ليس شحماً ولا دمًا ولا لوناً فحسب. إنه الفكرة والمعتقد الأشياء العظيمة التي يؤمن بها الإنسان هي التي تجعلني أنظر إليه وأقيمه، فأحبه أو أكرهه، والفكر يعطي كومة اللحم والعظم معنى وتقبلاً وشفافية. الفكر يغطي الهيكل (يكسبه ثياباً) يجعله يبتسم ابتسامته المقبولة، ويتحدث حديثه المحبوب، يجعله إنساناً" (الكيلاني، ٢٠١٣).

في هذه الحالة، وجد الباحثون تشوهات في القيم الإنسانية في رواية ليالي تركستان. يمكن العثور على تشويه القيم الإنسانية من قبل الباحثين في النصوص التالية:

النص ١؛

"حسبتك قادمًا من الجبال، وأنا أبحث عن أولادي الأربعة، ذهبوا ولم يعودوا ليت أحدكم يأخذني إليهم. لقد مللت الوحدة هنا مع بناتي الأرامل. أزواجهم ذبحوا كما تذبح الشياه ومعنا عدد كبير من الأطفال، اللعنة على الصينيين والروس سواء بسواء." (ص. ٥٣-٥٤).

يوضح النص كيف أصبحت امرأة عجوز وابنتها أرامل. تم ذبح ابنته من قبل الجنود الصينيين والروس. يذبحونهم كمثل ذبح الحيوانات. هذا يرجع إلى المخالفات في المبادئ التوجيهية حياتهم. يشعر الأوروبيون والصينيون بأن القوة والسلطة هما السبيل إلى كسب سعادة الحياة. هذا الموقف يجعلهم يتنافسون لتبرير أي وسيلة للحصول على تلك القوة على الرغم من أنهم يضطرون للتضحية بحياة البشر كمخاطر، حتى أنهم يشعرون دائمًا بالصواب ويشعرون بالفخر بأخطائهم. كما ذكر أن وجود أزمة إنسانية أصبح أساس ظهور حركة مسلحة في تركيا. بالطبع تهدف هذه الحركة إلى تحقيق استقلال تركيا، ولا سيما تكوين مسلمين مستقلين، ودعم النظام الديمقراطي (Radjabov, 2007).

النص ٢؛

"الثوار يذبحون في مقاطعة أيلي، وفي مقاطعة آقسو وتشوشك. ومدينة شهبار تعاني من السجن والكبت والانتقام المرعب. الشيء نفسه في كوتشار وفي آلتاي الاستبداد في كل مكان... الخ (ص. ٥٤).

يصف الاقتباس بوضوح الفظائع التي ارتكبتها الشيوعيون الروس والصينيون ضد المقاتلين من دولة تركستان. كانت أدمغة الديكتاتورية هي الروس الذين لم يكونوا خبراء في الحرب والتجارة والدعاية فحسب، بل كانوا أكثر من أنهم كانوا أيضًا أشرارًا في فن التعذيب والمجازر وقمع شعب تركستان. كل الفظائع التي ارتكبتها روسيا والصين لعدم قدرتهما على معرفة كيفية حقيقة الحياة. على أساس أيديولوجيتهما الشيوعية التي لا تؤمن بوجود الله الخالق، تؤلّه روسيا والصين إبداعاتهما بحيث تجعلها تعسفية ثم تنحرف عن وظيفتها الطبيعية، أي إضفاء الطابع الإنساني على البشر. أصبح هذا الموقف بمثابة نقد لأدورنو. النقد الذي يسمى بالسلبية الكلية، حيث يقع البشر المعاصرون في ديالكتيك: يصبح البشر كذوات تتحكم في الطبيعة في النهاية هدفًا للإتقان نفسه. يريد البشر تحرير أنفسهم وهم في الواقع مستعبدون. عند أدورنو هذا هو المكان الذي يحدث ذلك الانعكاس يعني البشر الذين أعلنوا أنفسهم كأشخاص أصبحوا أشياء من الطبيعة نفسها. هذا هو المكان الذي تفقد فيه حرية الإنسان (Sunarto, 2016).

٢. وجود الأزمة الأخلاقية

لقد ذكرنا أن وراء تأثيرات الاجابية للتحديث هناك تأثيرات سلبية أيضًا (Suwardani, 2015). أحدها أزمة الأخلاق. وفقًا لأحمد مسليد أن أزمة الأخلاق هي الهبوط أو انخفاض في الشخصية الأخلاقية التي تنعكس في سلوك يتعارض مع القواعد والقيم في المجتمع (Muslid, 2016). أما دوسكي صمد فيقول إن أزمة الأخلاق هي حالة لم تعد الروح المعنوية فيها من أدوات الحياة في القيام بعمل ما يمكن القول "إن الأشخاص المصابين بأزمة الأخلاق هم

أشخاص فاسدون لم يعودوا يتجاهلون القواعد والمعايير الأخلاقية التي تنطبق في حياتهم (Samad, 2016). أحد الأمثلة على هذه أزمة الأخلاق هو كما في النصوص التالية:

النص ١:

في اليوم التالي كانت الشوارع في "قومول" تضح بمأس يقشعر لها البدن، وتشيب لهولها الرؤوس، فالشرطة يجرون الفتيات جراً كي يرغموهن على الزواج من الجنود والمهاجرين، والآباء التركستانيون الراضون تشوى السياط أبدانهم ... الخ (ص. ١٥).

يوضح النص المذكور مدى تضرر أمة الغزاة. في ظل حكمه، قادوا الفتيات التركستانيات إلى الزواج مع المهاجرين الصينيين. يتم ركل آباء فتيات التركستانيات بالتمهيد، مثل كلب يمكن علاجه حسب الرغبة. قال عمانوئيل كانت (Immanuel Kant)، من أجل الأخلاق التي من شأنها السيطرة على حياة الإنسان، من أجل أن تظل سليمة في إنسانيتها، من الضروري أن يكون لدينا أفكار حول وجود الله والحرية والخلود. ينبغي أن يعرفه الأمة التي تسمى نفسها أمة متقدمة مثل روسيا والصين. لكي يفهمون معنى الإنسانية تماماً (Nurhadi, 2005).

النص ٢:

إن لدينا مجموعة ضخمة من المنشقين من أبناء تركستان الشرقية ونحن واثقون منهم تمام الثقة وفي إمكاننا أن نستعين بهم ... الخ (ص. ٧٦).

في هذا النص، تريد روسيا أن تزرع بذور الخيانة في أجيال توسكستان. وقال إنه سوف تثقيف بذور تركستان الشرقية مع التعاليم الشيوعية. سيرسلها للدراسة في روسيا. ثم يستخدمه كقائد في الرتب العسكرية والحكومية. سيطلب منهم القتال كما لو كانت الحرب قد وقعت بين الجماعات الرجعية التي تقودها الجماعات المتعلمة من روسيا والجماعات الثورية بقيادة خوجة نياز. ومن بين البذور التي نجحوا في تجنيدهم هاشم حاجي وسيد الحاج. في الواقع، منذ البداية ظهرت الماكرة الروسية على السطح. حيث ركبت روسيا الشيوعية في البداية الاستعمار الصيني لمصالحها الإمبريالية. حتى الثلاثينيات من القرن الماضي، بالنسبة للتدخل الروسي، قدم الكونغرس الصيني برمته وعوداً لشعب تركستان الشرقية بأن يتمكنوا من الانضمام إلى تركستان الغربية في أراضيهم. بالطبع لدى الحكام الشيوعيين الروس سيناريو إمبريالي لأن الصين يصعب تنظيمها بشكل متزايد (Solihin, 2001).

٣. وجود الأزمة الروحية

عملية التحديث تجعل الناس مطالبين بالتفكير بعقلانية والتفكير الحديث. لقد ترك شعب روسيا والصين العديد من التقاليد والأديان التي يعتبرونها غير عقلانية (Yulistiana, 2017). لذلك أصبحوا أمة شيوعية. الإيديولوجية الناجمة عن الآثار السلبية للتحديث تحمل عندما توسعوا في تركستان. حيث من أجل جعل الدولة المتقدمة والحديثة والقادرة على التفكير الحر دون أن تطغى عليها القواعد الدينية والعقيدة، سعى الروس والصينيون لفصل الشباب التركستاني عن الدين. على الرغم من أن الدين يسيطر على البشرية من المواقف التي تتجاوز الحدود

التي ستستمر في بقاء البشر في طبيعتهم البشرية. في هذه الحالة، يمكن للباحثين العثور على ذلك في النصوص التالية:

النص ١:

قلت "أيها الآباء العظام إن الأحداث قد أتلفت بعض شبابنا.." (ص. ٦١).

يوضح ذلك النص أن الشعب الروسي قد أحدث أيديولوجية الماركسية التي تم تفجيرها في آذان شباب تركستان. وقد وجد الروس أنه لا قبل لهم بمحاربة الإسلام إلا بزعة العقيدة تدريجياً، والفصل بين النواحي الاخلاقية والاجتماعية والسياسية عن الاسلام، وبمجرد هذا الفصل يصبح الإسلام مجرد عبادات وطقوس لا معنى لها حيث أن الإسلام نظام واحد وتشريع كامل لا يمكن الفصل بين جوانبه المتعددة كما لا يمكن الفصل في الإنسان بين الجسد والروح، فإذا أخذت الروح بقي الجسد مادة هامة ممتدة، وكذا الإسلام إذانزعنا منه التشريع، وأخذنا منه النظام، وأهملنا الغاية من العبادات فقد كل معنى (شاكرا، ١٩٧٣).

كانت هذه سياسة الدولة الروسية منذ أن ولدت حتى الآن، لم تتغير، ولم تتبدل، رغم التغيير الجذري الذي طرأ على الحكم بعد الثروة الشيوعية عام ١٩١٧ م إلا أن السياسة العامة بقيت واحدة شأنها في ذلك شأن جميع الدول الكبرى التي لم تتغير سياستها، ولم تتبدل على كر الزمان ومر الأيام على عكس من سياستها المتبعة في الشرق والتي تتغير تبعاً للمراحل التاريخية التي تمر بها! وقد لا تزيد هذه المرحلة عن عدة أيام (شاكرا، ١٩٧٠).

ولذلك أن الدين ضرورة، فبدون الدين سيصبح شخص ما متوحشاً. كما قال العلماء في رواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاني "يا بني الإسلام هو العزة، فمن تمسك به عز، ومن تركه ذل، وبلادنا استسلمت لنوم عميق، وغلبت عليها الدعة والاسترخاء والعبث، وأخذ الناس ينسلون عن الدين عروة. يا بني لقد طغى الغنى، وضاعت الحكمة، ورضخ العلماء للأمرء، وعم الفساد والفقر والجهل، وانتشرت المعاصي. يا بني هذا هو بداية الانهيار." (الكيلاني، ٢٠١٣).

النص ٢:

وسادت البلاد فوضى من نوع غريب، المصاحف وتفسير القرآن، وكتب الحديث وخاصة

كتاب الإمام البخاري جدنا العظيم وغيرها من كتب الفقه والتوحيد، كثير منها ممزق وملقى في

الشوارع، والجنود يشعلون فيه النار ليستدفنوا من شدة البرد (ص. ١٨١)

يتضح ذلك النص كيف يريد الشعب الشيوعي حقاً القضاء على الإسلام من حياة الأمة التركستانية.

هذا ليس مفاجئاً، لأنه كما اعتقدت البلاشفة بأن الدين عراقل عند الشيوعية في تحقيق أهدافها. لذلك، تم عمل العديد من الدعاية المعادية للدين وتدمير أماكن العبادة. حتى الحكومة الروسية بقيادة ستالين نفذت أيضاً حظراً على القيام بجميع أشكال الأنشطة الدينية، على سبيل المثال عندما دمر نظام ستالين كتباً باللغة العربية تتعلق بالتعاليم الدينية والتاريخ الإسلامي واستبدالها بكتب تحتوي على تعاليم الشيوعية (Ramdani dkk, 2019).

وأضاف الأيغوري أن الملايين من مواطني تركستان محتجزون في معسكرات ومستودعات سرية على غرار الطراز النازي بألمانيا. حيث أُجبروا على إدانة دينهم. ويحرق الشعب الشيوعي القرآن الكريم والحديث وكتب الفقه والتوحيد وكتاب التاريخ. ويدمر الآلاف من المساجد وتحولها إلى مكاتب حكومية وملاهي ومقر للتغيير الثقافي. بذريعة محاربة التطرف نفى العلماء. وشجن رجال الأعمال وأصحاب رؤوس الأموال والمصانع والأكاديميون والفنانون وكل من صوت داخل منطقة تركستان. كان هذا الإجراء محاولة لإسكات المدعين العامين لحقوقهم ومنعهم من التحدث إلى العالم الخارجي (٢٠١٨).

التركستانيون الذين في الخارج يُجبرون على إدانة الإسلام وهويتهم الإسلامية، وهم مضطرون للقول إن الله غير موجود والإسلام دين خرافي. كان العذاب يُلحق بالسجناء بأكثر الساديات قسوةً وتخلوا عن إيمانهم بالقلب (AI Uighuriy, 2018). في الواقع، لكل إنسان حق في العيش بالسلام والقيام بكل نشاط من أنشطة المعتقد الديني دون أي اضطهاد (Shalihah & Muhammad, 2020).

قديمًا يتفخر تركستان بإنجاب هؤلاء العلماء الأجلاء، فهم الإمام البخاري أمير المحدثين والفقهاء أبو الليث السمرقندي والإمام مسلم صاحب كتاب الصحيح والإمام أبو داود صاحب كتاب السنن والإمام أبو عيسى الترمذي صاحب السنن والشمال والإمام الكسائي صاحب البدائع والصنائع والإمام السر حسني صاحب المبسوط والإمام النقي صاحب التفسير المعروف. وهناك أيضًا الإمام الزمخشري والطبري وغيرهم من علماء اللغة والبلاغة والأدب (أكرم، دت)، (أمين، ١٤١٤ هـ). ولكن الآن غاب ذلك المفخر بمظالم الاستعمار الروسية والصينية خلال القرن التاسع عشر.

٤. وجود الأزمة الاقتصادية

لا يُنظر تأثير التحديث السليبي من الناحية التكنولوجية فحسب، بل من الناحية الاقتصادية أيضًا وبالطبع الجانب الاقتصادي للأمة المستعمرة (Yulistiana, 2017). في دراسة أجراها فريق ناراسي (في Ramdani dkk)، خلال قيادة ستالين، أصدر الاتحاد السوفيتي سياسة لمحاولة تعزيز اقتصاده من خلال تسريع التصنيع المعروف باسم خطة ستالين الخمسية. تم وضع هذه السياسة لأن ستالين أراد أن يصبح الاتحاد السوفيتي دولة حديثة ذات معدل سرعة مرتفع حتى يتمكن من اللحاق بفجوة الخمسين عامًا في غضون ١٠ سنوات فقط. وراء التطور الصناعي على نطاق واسع، وضع ستالين أيضًا سياسة جماعية زراعية كان على جميع المزارعين والماشية في المستعمرات تسليم منتجاتهم الزراعية والحيوانية إلى الاتحاد السوفيتي. ناهيك عن التمكن من الموارد الطبيعية الأخرى (٢٠١٩).

ومما يزيد الوضع سوءًا المعاملة الصينية التي تضيف أخيرًا إلى قائمة معاناة شعب تركستان. ثروة تركستان الطبيعية التي لا حصر لها سواء السطحية أو الباطنية، جعلت عيون الأمة المستعمرة مظلمة. كما المشهور أن أرض تركستان غنية جدًا بالمواد الخام الإستراتيجية مثل النفط والتنجستن والذهب والنحاس واليورانيوم (Duman, 2017). وتمتعت تركستان (قديمًا) بأهمية كبيرة في التجارة العالمية. فيجد هناك طريق الحرير الشهير يمر بها ويربط (الصين) ببلاد

العالم القديم والدولة البيزنطية (Abdun, 2017). لذلك، فمن المناسب جداً أن تجعل الصين تركستان منطقة لا تزال تحت سيطرتها.

لكونها كمنطقة خاضعة لسيطرة دولة قوية فهي حرة في تطبيق أي شيء إحداها استغلال ثروة تركستان لمواصلة تنفيذ أنشطة التصنيع في الصين. ويرد هذا أيضاً في رواية ليالي تركستان، حيث يستمر استغلال الثروات الطبيعية للأمة التركستانية لتقدم الأمة المستعمرة. بسبب هذا الاستغلال، في النهاية هناك عدم مساواة اجتماعية في كل مكان. يمكن العثور على هذا الموقف في الاقتباس التالي؛

...والمدينة امتلأت بوجوه كثيرة لم تكن فيها من قبل، نساء ورجالا وأطفالا، صدق ما سمعناه أن الأعداء يقومون بهجرة واسعة إلى تركستان، وفي الوقت نفسه يأخذون مئات الألوف من أبناء تركستان الأصليين ويقذفون بهم إلى بعيد (سيبريا) (ص. ١٨٣).

الوضع الاجتماعي والاقتصادي الفوضوي للأمة التركستانية واضح في ذلك النص. حيث احتل سكان الصينيين جدد مساكن فاخرة وأقاموا مصانع. قام سكان الصين بالهجرة الجماعية إلى تركستان. وهذا كما ذكر جلادني في إحدى دراسته، أنه في الأربعينيات من القرن الماضي، اتبعت الحكومة الصينية سياسة من خلال تشجيع مواطنيها المهجرة على نطاق واسع إلى أرض تركستان (2003). بينما تم إجلاء أصحاب وطنهم القانوني إلى سيبريا. تم الاستيلاء على مزارعهم، ونقلها إلى أيدي الصينيين والروس. إن الأمة الروسية بكل ما حققته من إنجازات في مختلف مجالات العلوم والتكنولوجيا قد جعلتهم جشعين واستغلوا الموارد الطبيعية والبشرية للشعوب الأخرى.

الخلاصة

بعد تحليل ما يتضمنه هذا البحث من الشرح والبيانات وصل الباحثون إلى خلاصة مفادها أن صور نقد التحديث في رواية ليالي تركستان مبنية على وجهة نظر تيودور ف أدورنو وهي التي وجهها منصور درغا نحو التحديث الذي جلبه الشعبان الصيني والروسي. من أجل تلك المهمة، وضعوا جانباً إنسانيتهم. إن الإحساس بالتسامح والاحترام المتبادل للاختلافات في الإيمان قد ولت من قلوبهم. اعتقادهم هو واحد فقط، أي أن الشخص المتدين هو رمز لانحدار الحضارة. لذلك، فإن تمزيق حجاب النساء المسلمات على الرغم من أنهن في الشوارع. تم ضبط غطاء الرأس وحرقه. تم قطع السراويل التي كانت ترتديها لتشبه التنورات القصيرة.

ووجد الباحثون العوامل التي أدت إلى انتقاد التحديث في رواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاني بناء على وجهة نظر تيودور ف أدورنو وهي؛ (١) العامل الديني (٢) والعامل في العلوم والتكنولوجيا. ثم من حيث الآثار السلبية الناجمة عن التحديث، كشف الباحثون عن آثار التحديث المتنوعة، يعني (١) وجود أزمة الإنسانية، (٢) ووجود الأزمة الأخلاقية، (٣) ووجود الأزمة الروحية، (٤) ووجود الأزمة الاقتصادية. □

- Abdun, Nur Subhi. 2017. “Turkistan al Syarqiyyah Baina al Itthihad al Siny wa Haqqi Taqir al Mashir”, *Majallat al Adab*, Vol. 122.
- Ahmadi, A. 2019. *Metode Penelitian Sastra Perspektif Monodisipliner dan Interdisipliner*. Gresik: Graniti.
- Aiken, H. D. 2009. *Abad Ideologi: Kant, Fichte, Hegel, Schopenhauer, Comte, Mill, Spencer, Marx, Mach, Nietzsche, Kierkegaard*. Jogjakarta: Relief.
- Akram, Al Sayyid Abdul Mu'min Al Sayyid. n.d. *Adlwa' 'Ala Tarikh Turani Turkistan*. Maktabah Nur.
- Amin, Muhammad Qosim. 1414 H. “Turkistan al Kubra Madliyuha wa Hadliruha”, *Nadi Makkah al Tsaqafi al Adabi*.
- Ariyanti, N. 2019. “Kajian Sosiologi Sastra Pada Tokoh Utama Dalam Novel al-Rajul al-Ladzi Amana Karya Najib al-Kaelani”, *Arabiyatuna: Jurnal Bahasa Arab*, Vol. 3, No. 1.
- Bungin, Burhan. 2001. *Metode Penelitian Kualitatif*. Jakarta: PT RajaGrafindo Persada.
- Donatus, Sermada Kelen. 2015. “Teori Kritis Dan Relevansinya Untuk Pengkajian Terhadap Realitas Sosial Bangsa Indonesia”, *Jurnal Ledalero*, Vol. 14, No. 1.
- Donna Sampaleng, M. R. 2018. “Ma'Sembong as a Living Tradition of Tomapso's Society”, *International Confrence on Social Sciences (ICSS), Advances in Social Science, Education and Humanities Research*, Vol. 226, Atlantis Press.
- Duman, Çağdaş. 2017. *East Turkistan The Forgotten Country*. Usbed: Uluslararası Stratejik Bakış Enstitüsü.
- Eden, Jeff., Sartori, Paolo., Dewese, Devin. 2016. “Moving Beyond Modernism: Rethinking Cultural Change in Muslim Eurasia (19th-20th Centuries)”, *Journal of the Economic and Social History of the Orient*, Vol. 59, No. 1.
- Gladney, Dru C. 2003. *China's Minorities: The Case of Xinjiang And The Uyghur People*. Unrepresented Nations & Peoples Organization.
- Horkheimer, Marx & Thodor. W Adorno. 2002. *Dialectic of Enlightenment Philosophical Fragments*. Stanford: Stanford University Press.
- Ja'far. 2013. *Agama dan Modernitas*. Banda Aceh: PeNa.
- Kaelani, Najib. 2013. *Komunis Sang Imperialis* (Achmad Bahrudin Sholihin, Penerjemah, 2001). Yogyakarta: Media Insani.
- Bronner, Stephen Eric. 2011. *Al Nadzhariyyah Al Naqdiyyah Muqaddimah Qashirah Jiddan* (Sarah 'Adil, Penerjemah, 2016). Kairo: Hindawi.
- Kaelani, Najib. 2013. *Layali Turkistan*. Kairo: Dar As-Sahwah.
- Mohajan, Haradhan. 2018. “Qualitative Research Methodology in Social Sciences and Related Subjects”, *Journal of Economic Development, Environmant and People*, Vol. 7, No. 1.
- Mumford, Andrew. 2018. “Theory-Testing Uyghur Terrorism in China”, *Perspectives on Terrorism*, Vol. 12, No. 5.
- Muslid, A. 2016. “Pengertian Demoralisasi Dalam Sosiologi”, diakses 4 Mei 2022 melalui <https://pengertianmenurutparaahli.org/pengertian-demoralisasi-dalam-sosiologi/>.

- Nurhadi, Achmad Marwan., Muchtarom, M., & Winarno. 2020. "Developing Civic Responsibility in the Community Through the Social Community Masyarakat Anti Fitnah Indonesia (Mafindo)", *3rd International Conference on Learning Innovation and Quality Education (ICLIQE 2019), Advances in Social Science, Education and Humanities Research*, Vol. 397, Atlantis Press.
- Nurhadi. 2005. *Kritik Atas Akal Budi Praktis*. Yogyakarta: Pustaka Belajar.
- Radjabov, K.K. 2007. "Struggle For Independence In Turkestan And Muslim Clergy", *Oriente Moderno*, Nuova serie, Vol. 87, No. 1.
- Rakhmetova, Rakhila., Zhakenova, Karlygash., Issabekov, Nurlybek., Andekina, Regina., & Tazabekova, Aigul. 2018. "The Development Potential Of The Cities In The Republic Of Kazakhstan", *Theoretical and Empirical Researches in Urban Management*, Vol. 13, No. 4.
- Ramdani, Muhamad Azisy., Supriatna, Nana., & Kusmarni, Yani. 2019. "Komunitas Muslim Uni Soviet Dalam Melawan Rezim Stalin 1941-1945 (Kajian Perlawanan Turkestan Legion)", *Factum*, Vol. 8, No. 1.
- Reksa, Abdul Fikri Angga. 2015. "Tinjauan Buku Kritik Terhadap Modernitas", *Jurnal Kajian Wilayah*, Vol. 6, No. 1.
- Ritzer, George., & Goodman, D. J. 2007. *Teori Sosiologi Modern*. Jakarta: Kencana Prenada Media Group.
- Samad, D. 2016. *Pengertian Demmoralisasi Dalam Sosiologi*. Diakses 4 Mei 2022 melalui <https://pengertianmenurutparaahli.org/pengertian-demoralisasi-dalam-sosiologi/>.
- Semi, M. Atar. 2021. *Metode Penelitian Sastra*. Bandung: Angkasa.
- Shalihah, Fithriatus Shalihah., & Fiqri, Muhammad Raka. 2020. "Overview of Human Rights Violations Against Rohingya Ethnicity in Burma and Uighur Tribe in China in International Law Perspectives", *International Conference on Law Reform (INCLAR 2019), Advances in Economics, Business and Management Research*, Vol. 121, Atlantis Press.
- Shibli, Nawroos. 2021. "Political Geographies of Islamophobia: Chinese Ethno-Religious Racism and Structural Violence in East Turkestan", *Islamophobia Studies Journal*, Vol. 16, No. 2.
- Sugiyono. 2008. *Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, R&D*. Bandung: Alfabeta.
- Sumarmi. 2018. "Understanding the Forest Conservation Society actions "Tengger" ethnic Based Local Wisdom "Sesanti Panca Setya" in East Java - the Republic of Indonesia", *1st International Conference on Social Sciences (ICSS) Advances in Social Science, Education and Humanities Research*, Vol. 226, Atlantis Press.
- Sunarto. 2016. "Negativitas Total: Kritik Adorno Terhadap Rasionalitas dan Seni Masyarakat Modern", *Jurnal Pelataran Seni*, Vol. 1, No. 2.
- Suwardani, N. P. 2015. "Pewarisan nilai-nilai Kearifan Lokal Untuk Memproteksi Masyarakat Bali dari Dampak Negatif Globalisasi". *Jurnal Kajian Bali*, Vol. 5, No. 2.
- Syakir, Mahmud. 1970. *Muwathin As-Syu'ub Al-Islamiyyah, Turkistan*. Beirut: Dar Al-Irniad.

- Syakir, Mahmud. 1973. *Muwathin As Syu'ub Al Islamiyyah Fi Asiya, Tukistan As Siniyyah (As Syarqiyyah)*. Beirut: Mu'assasah Al Risalah.
- Syarah, Diana Nafita. 2018. "Al Shira' al Bathiny Lisyakhsiyati Ana Fi Riwayati Layali Turkistan Li Najib al Kaelani (Bahtsu 'Ilmi al Adab al Nafsy)", *Thesis*, UIN Sunan Ampel Surabaya.
- Al-Uighuriy, Muhammad Amin. 2018. "Turkistan Timur, Negeri Islam yang Dibunuh dalam Diam", (Dhani El Ashim, Pengalih Bahasa). Diakses 01 April 2019 dari <https://www.kiblat.net/2018/12/22/turkistan-timur-negeri-islam-yang-dibunuh-dalam-diam/>.
- Wang, H. 2017. "Research on How to Optimize Marxism Modernization Under The View of Green Development", *4th International Confrence on Education, Management and Computing Technology (ICEMCT 2017), Advance in Social Scince, Education and Humanities Reserach*, Vol. 101, Atlantis Press.
- Yulistiana, T. 2017. "Pengaruh Modernisasi Terhadap Perubahan Pemaknaan Tradisi Lokal Jawa Mendhem Ari-ari (Korelasi terhadap Tradisi Lokal Jawa Mendhem Ari-ari di Perumahan Mutiara Persada Wonosobo)", *Thesis*, UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta.